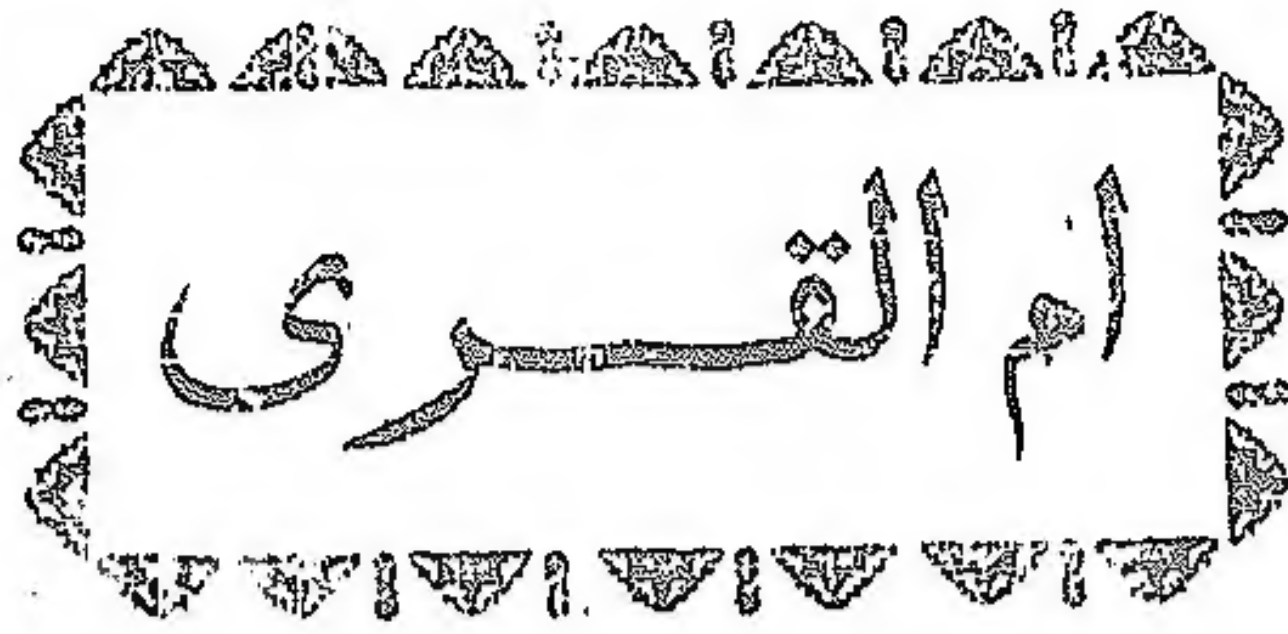


مخارات العجيري

في مكارم الاخلاق

امت مطامعي فادحت نفسي لان نفسي ما طمعت تهون
واحبيت الفروع وكان ميتا في احبائه من خبي مصون
اذا طمع بحبل يقاب عيده علته مهانة وعلاه هون
وله دراني محبت النقي حيث يقول
لاتسأل الناس عن مالي وكثرته وسألني الناس عن رأيي وعن خلق



وكذلك اوجبت اليك قراة عريسا لتندو
ام القرى ومن حواها

قد اركب الهول مسدولا عساكره واكتم السرفيه ضربة العنق
ومما ينسب لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اما ذنبي على اتعاب نفسي ورعيت في المرى روض السعاد
اذا شام التي برق المبالى فاهسون فالت طيب الرقاد
وقال اوس بن النجاد
اني وان كنت انا في ملقة ليست بخزولان من نسج كتان
فان في المجد هاني وفي لقي فصاحة ولساني غير لسان

يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣١٣

مكة المكرمة

٨ مايو سنة ١٩٢٥

صحيفة تاريخية

عن المفارقات الاخيرة بشأن الصلاح

سعي بعض القناصل

في اواسط رمضان ارسل معتمد وقنصل
جنرال السوفييت ووكيل قنصل ابران
ووكيل قنصل هولاندا كتابا بالمظلة السلطان
يطلبون فيه السماح لهم بالقدوم الى مكة
المكرمة للاعتبار بمناسبة رمضان المبارك
واشترطوا على أنفسهم انهم لا يتدخلون
بشأن من الشؤون السياسية الا ان دولهم
على الحيا اذا زاء النزاع الحاصل فاذن لهم عظمة
السلطان بالقدوم فقد موافقا واما صلوا المقر
العالي وعزموا على القدوم الى مكة اراد
عظمته ان يرسل معهم انسا يساهلون لهم مهمتهم
في قضاء العمرة وعدم التدخل في الامور
السياسية وكان القناصل كرهوا ذلك وقالوا
لعظمة السلطان انكم تعلمون باننا قناصل دول
ودولنا متجايدة وبالطبع فنحن لا يمكننا
التدخل في هذه المسائل ثم انكم لم تشرطوا
علينا ذلك عند اذنكم بالقدوم فاجابهم عظمته
بانني بحول الله لا اخاف ولا احذر من شيء فلقونه
مخافتا للعدل والحق فاذهبوا ومارأيتهم
فحكوا به واسألوا من شئتم عما نشأ وون
قدم القناصل مكة ثم عادوا الى المقر العالي وقيل
مما درته جرى بين بعضهم وبين عظمة السلطان
الحديث الآتي

القناصل: ان بعض الاصحاب طلبوا منا
ان نبحث مع عظمة في شأن السماح فارببكم
في ذلك

عظمة السلطان: اني اعلم بانكم مندوبون
دول متجايدة لا يتدخلون في هذه الامور فكيف
اليوم تتكلمون بهذه المسألة

التناصل: اننا نتكلم مع عظمة في هذه
المسألة بصفتنا الشخصية لا بلسان حكومتنا
لاننا شرقيون وبصفتنا الاصلاح والاتفاق
بين الشرقيين

عظمة السلطان: ان القوم لم يدركوا حتى
اليوم مرامنا ولا فائتنا ولا شك انه لا يوجد
شيء مستحيل

القناصل: هل تأذنون بقدوم الشيخ فؤاد
الخطيب ورجل حجة الامام اليكم
عظمة السلطان: من اراد القدوم اليها فاهلا
وسهلا سواء كان الشيخ فؤاد او غيره

المخابرات الرسمية

هذا خلاصة ما كان بين عظمة السلطان
وبعض القناصل الذين قدموا من جدة وبعد
وجوعهم نبذت بين عظمة السلطان والشيخ
فؤاد الخطيب عدة وسائل هذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المظلة السلطان عبد العزيز
ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله
ارفع الى مقامكم الايل اجزل الاحترام
والتهجيل

اما بعد فقد انبأني بعض الاصحاب بما حققت
الامل المقود بمقابلة عظمة السلطان مساء
الثلاثاء الواقع في ٢٧ رمضان المبارك اوفي
يوم آخر تسمحون به عظمة ثم اني لارجو ان
تأمرروا من ينتظري من رجالكم الكرام اثناء
الطريق والتفضل بالجواب السليم وادام الله
عظمتكم بالخير منه تعالى وكرمه

جدة يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٣١٣
الختم فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ
فؤاد الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم اذكي التحيات
اخبركم بوصول كتابكم الكريم المؤرخ ٢٦
رمضان الذي ترجمون فيه ان نظرت لملافاكم
موجدا بعد ان حقق املكم ببعض الاصحاب
بالمقابلة فاجيب سعادكم لنا سافر من عندنا
هو لاه الاصحاب عقدت مجلسا من المسلمين
بالبحر اوردتهم في الامر فاذا هم برجوني التريث

في الامر واستصر فيه والصبر فيه من يبيع
جوانته في الحل وفي المستقيل. وقد ادلوا بحججهم
واذا هي صريحة وجدة بالاهتمام فلا يستهان
نكلكم او ندعوكم بل ان نخطكم على هذه
الشروط كي نجابونا عليها بصراحة ليحصل لنا
اطمئنان وثقة واليك هي:

الاول: هل سعادكم على استعداد للموافقة
على ما نطلبه عليكم من الشروط الضرورية ثلث
وطاها او خفت

الثاني: ما هي جنس التهميدات والضمانات
التي في استطاعتكم تقديمها لنا والتي في وسعها ان
تكتفل تطبيق هذه الشروط وتضمن بمفولها
في المستقيل وبجملتنا نحن بها ونطعن بحرمتها
اكون مسرورا اذا تفضلتم واجبتونا في
بادي الامر بما تقدمون عليه من الصراحة والروح
على هاتين المسألتين اللتين هما في نظرنا المحور
الاساسي الذي يدور عليه الامر كما اكون ممتنجا
ان اهدي لسعادكم خالص التحية وجزل
الاكرام ل ٢٧ رمضان سنة ١٣١٣

الختم
بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب المظلة السلطان عبد العزيز
ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله
ارفع لعظمتكم السلطانية اجزل التعظيم

والاحترام واوفر الشكر والامتنان على فضلكم
بكتابكم السامي المؤرخ في ٢٧ رمضان
المبارك واعرض على مسامحة الشريعة ان
المأمول من قدومي ما ياتي

اولا شرف التعرف الى شخصكم الجليل العظيم
ثانيا التبريد لاجلاد جرح صالح نسود به
الطمانينة المشودة لتكون محوور الاعمال
فيا بحسن التفاهم عليه ويصون كرامة العرب
اجمع في الحال والاستقبال. وادام الله ذاتكم
العلية المظلة بفضل الله وتوفيقه

جدة الاربعاء ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٣١٣
الختم

فؤاد الخطيب
جواب عظمة السلطان

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ
فؤاد بك الخطيب المحترم

بعد ان اهدي لحضرتكم جزيل التحية
والاكرام اخبركم بوصول كتابكم
المؤرخ ٢٨ رمضان البنا وافيد سعادكم لما
كانت ايضاحات الاصحاب المحترمين لحضرتكم
لم تكن مستوفية ولم يكن من شأنها ان تثير
لكم من رغبنا كما ينبغي زدناكم بكتابنا
السايق ولما ظهرت لنا رغبتيكم الا كريمة
في المقابلة لما اظهرتموه من الفاضل الاخيرة فعليه
اكون مسرورا بما وجهتكم في الوقت الذي
ترغبون فيه ولذا ارجوكم ان تحيرونا عن وقت
توجهكم اليه من اجل الذي نجو ان يستقبلكم
فيه رجالنا هذا واهديكم جزيل التحية والاكرام
ل ٢٨ رمضان سنة ١٣١٣

الختم
حضرة صاحب المظلة السلطان عبد العزيز
ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

اقدم بين يدي عظمتكم السلطانية اوفر الاحترام
والاجلال واتشرف بان اعرض لعظمتكم اني
عقدت النية باذن الله على الخروج من هنا قدام
الجمعة الساعة السابعة عشرين بعد الظهر من جهة

السيرة البانية فأرجو ان تنفضوا عنكم
بارسال من ينتظرنى من رجالكم الكرام
في قهوة القائم وسأحضر على داية خاصة ومى
خادمان ووبما حملت مظلة فوق رأى تكون
بنتيجة الصلاة وادام الله ذاتكم الطيبة بالصبر
والترقيق عنه وكرمه
٢٩ رمضان ١٣٤٣ هـ
خوادم الخليل

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فواد
الخطيب الاكرم
بعد اهداء التحية والاكرام افيديكم بوصول
كتابكم المؤرخ في ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٠
وعليه لقد امرنا من يقوم واجب استقبالكم
من وجالتنا وأن يحضروا محل قهوة القائم على طريق
السيرة البانية الساحة سبعة عربية بعد الظهور وافي
امديكم بجزيل التحية في ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٣
الختم

٣

مجلس الشورى

بعد سفر القناصل دعى عظمة السلطان
أمرام جيشه وقواده الى اجتماعهم
في الامر الذي مرض له فكان الاجتماع حافلا
دارت فيه مناقشات طويلة بين عظمة السلطان
وبينهم وهذه خلاصتها :

عظمة السلطان : لقد قدم الينا بعض القناصل
الذين رأوا محوهم ونكلموا معنا بكذا وكذا
(وقص عليهم عظمة السلطان ما كان بينه
وبين القناصل مما تقدم ذكره) فاذا ترون ؟
الامراء : الصالح خير ولكن على اي
شئ يكون الصالح ؟

السلطان : ان التزم على ما يظهر لي يعطونكم
خرامة عربية ويضمون لكم شيئا معلوما في الحجاز
ويدخلون معكم جميع الداخل التي تحبون وجميع
مناشروهم عليهم - كما ظهروا - يقبلونه ولا بد ان
يخروطهم مستظفرونا اذا أجبناهم بقبول المناقضة
مهم وهذا الذي اقول لكم فنهت على طريق
التلخيص من الاحاديث التي دارت بيني وبين بعض
الجماعات وفي ظني ان جميع ما نشترطه عليهم قبلونه
الامراء : اما ما يتعلق بالشروط واجتاسها
فهذا امر واضح ثم اليك وانت اعلم منا بها
ونحن واثقون بالله ثم بك في جميع الامور ولكن
ما هي شروطهم علينا ؟

السلطان : حسب الظاهر انه لا شروط لهم
هلينا الا اتفاق والتصحيح معهم وتسليم الحجاز

لبي والحدود بيننا وبينهم تكون طبقا للاتفاق
الذي تفق معهم عليه
الامراء والجميع : الله اكبر ما هذا الكلام
يا عبد العزيز ، اترضى لدينتنا ولشعبتنا تسليم
الحجاز لبي أو أجناس على ؟ فما هذا عند الله
وما عذروا ضد العرب وكافة المسلمين بل ما
عذروا عند الحجاز واهله .

السلطان : لماذا هذا الجزع وما الذي
يجزعون منه اخبروني به .

الامراء : وكيف يخفى عليك ذلك ؟
السلطان : سبحان الله ان ابن آدم بشر يخفى
عليه كثير ويبين له كثير فاذا يدان تعلمون في من
الذي يجزعون منه

الامراء : الم تعلم ان الحسين واولاده اعداء ديننا
وانه ما يقبل انسان عندهم لادريس ولا مرسوم
حتى يقر بكفرنا واننا خارجون من الدين
ولنا مذهب خارجي خامس واننا نخلل ما حرم الله ؟
السلطان : نعم

الامراء : الم تعلم ان الحسين خرج طليفا في
اوطاننا بلا سبب ولم يزل يجرى الفتن هو
واولاده علينا من جميع الجهات وآخر ما نعلمه
وتعلمه ما جاء في منشوراته عن تقسيم
وارجاج اعدائنا وتثبيت شملنا ؟
السلطان : نعم

الامراء : الم تعلم اننا نحن الحاضرين عندك
قد كنا جميعا خداما للحسين واولاده ؟ الم
تعلم اننا منذ بدأ نهضته الى أن وصل اولاده
الشام كنا - نحن اهل نجد الحاضر منا والباد -
المعاضدين له والمؤيدين ؟ وكان يعطينا من الدنيا
كثيرا وما اردناه منه اخذناه سواء كان راضيا
او كارهيا الم تعلم أن لنا رسوما على الحجاج
وغيرهم وكنا نأخذ الواحد بمشقة امثاله ؟
السلطان : نعم

الامراء : فاذا كانت خالتنا معه كما قلنا فاذا
الذي اخرجننا من تحت قبضة يده وأدخلنا تحت
طوئك فتدأى دونك بامولنا وأنفسنا ونسمع
كلامك في وقفة طولها اصميين وعرضها
اصميين (سيرا وكذا امشوا كذا) امتنعوا من
كذا الم الذي حملنا على هذا مع اننا كنا نأخذ من
الحسين جميع مطالبنا ولا نسأل منه سواء رضى ام
غضب ثم تأتى بعد ذلك تحت حياة وجليل يأتى به
الرجل منا وصدره متروس من الكلام ويقوم
ما يتكلم بكلمة واحدة ومع ذلك ترضى بقطع
جميع مصالحنا ومما يشاء انى كانت لا باننا
واحد ادنا نعيش منها صارا منا وفي قطعها

مسبة وعار علينا عند العرب فما الذي حملنا على ذلك ؟
هل هو بغض اشخاص وحب آخرين ؟ او
عياف لطامع الدنيا ؟ لا والله ولكن الذي
حملنا على عداوة الحسين واولاده ومن حذى
حنوهم هو ما رأينا فيهم من حضنا على عداوة
هذا الدين وهداوة اهله ووعودنا لعمل كثير
مما فيه ذل للعرب والذي رأينا من الحسين
هو انه كان يسعى ليكون الامر لنفسه وقد نبى نبينا
على الظلم والجور في امر الدين والدنيا وقد كنا
نجلس المجلس في حضرة الحسين أو واحد اولاده
فنسمع الكلام الذي يجهلنا نقول في آفة بنا
هذا خليفة الله في ارضه وهذا هو الرجل الصادق
في امر الدين والدنيا ولكننا ما نتحرك من
مجلسنا حتى تفرق الاقوال تنافض الاقوال
وقد رأينا كثيرا من الافعال التي لا ترضى
الله ولا يقبلها رجل فيه احدى خلتين اما حمية
اسلامية او نجابة عربية ولو ادنا ان نعد
عليك لعددنا مودا كثيرة بعضها ظهر للناس
وبعضها لم يظهر .

وقاية ما نحن مرمعون عليه هو ان الحسين
واولاده واشباههم لا قبلهم ولا تلتفت اليهم
ولو تلتفت منا الاموال ولحقها العيالات ولحقها
الزروس اللهم الا ان نرى عينا حجة شرعية
ونحن ان شاء الله خدام للشرع نطيع اوامرهم
ونجتنب نواهيهم .

(والآن والله يا رجل للساعة التي نجتمع نحن
وانت بهاتين اري عندنا الف مرة باجتماعنا
باولادنا واحبابنا) فالآن نرجو لك أن ترى
النزل الذي تشتميه سواء في مكة او في نجد
وتتركنا نحن وجده وعلى فاما ان يبيدنا
ويهدونا الله واما أن ينصرنا الله عليه (وعادة الله
ان العاقبة للمتقين) وليجس الله الذين آمنوا
ويحقق الكافرين)

السلطان : هذه مسألة قد باتت لي فهل
عندكم غير هذا ؟

الامراء : نعم هناك غير هذا الم تعلم ان
الحسين وقواته اتلفه الله بمرذمة قليلة من المسلمين
ومزقههم الله كل ممزق وانزله الله من القوة الى
الضعف ؟

السلطان : هذا صحيح ولكن انتم
بذعنوا انهم اقوى من قبل وان في جدة عسكر
منتظم وآلات نارية وأن الحال غير الحال
والأمر في

الامراء والجميع : سبحان الله سبحان الله
والله لو ان عندنا ادنى شك بك لاتهمناك ولقلنا

أن دينك قد تغير انظروا ان اسدا يهاب الله : اعتدك
ويب في اننا على حق وانهم على باطل : البس عملنا
جهاد ودفاع عن ديننا وأنفسنا وأوطاننا : هل
نسبت كلام الله ؟ ان الله اشترى من المؤمنين
أشهم واموالهم بان لهم الجنة بما تولون في سبيل
فيه تولون ويقاتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل
والقرآن ... الآية) البس الله الشار : البس هو
الضامن لنا الجنة : الم يضع على نفسه وعدا حقا ؟
الم يقل ان العاقبة للمتقين ؟ اليس المقدركان
ومضمون : الم يقع علينا اكثر من ذلك ؟
الا تذكر قوة بن الرشيد وقوات الانراك
ونحن يوم ذلك نعلمك بالقدر وليس الدين عندنا
وجود ولا أساس والله اننا ما نخشى ان يكون
بقاء على الاسباب ذنب منا او منكم
السلطان : نعم ان كل هذا أعرفه وليس هندي
انشاء الله شك فيه فهل عندكم غير هذا
الامراء : البس اهل الحجاز قد عاهدنا
وما هددونا أنهم اذا صدقونا وصاد قوا صدقنا
وما دوا اعداءنا أن لهم مالنا وعليهم ما علينا ؟
السلطان : نعم

الامراء : الم يفعلوا ذلك البس اكثر الذين
عاهدونا يقاتلون معنا وكثير منهم من قاتل ابناء
عمه ابناء لعهد معنا

السلطان : نعم

الامراء : اذا فاعذروا عند الله ثم عند
من يعرف الدين أو خصال العرب اذا تركنا
عنا وما من قير عجز والفرصة سانحة وتركنا الجهاد
ابتغاء الذات وتركنا القوم الذين تهادنا معهم
على الحياة والموت فما هو المذ الذي نفتذر
به امام الله والناس ؟ ولكننا نريد ان نسأل ونسأل
مشايخنا الذين عندك سمو الا أن اذنت لنا به ؟

السلطان : سلوا عما تشاءون

الامراء : نسأل الله هل تعلم لنا مصلحة دينية
او دنيوية في مصلحة على وتسليم الحجاز له وما
تدري الله به

السلطان : لا والله انى ارا الى الله من ذلك
والذي ادين الله به ولو تلتفت النفوس والله راى
والاموال اننا نحن انشاء الله تعالى الفائزين ونحن
والله الحمد بقاية الراحة والاطمئنان والاسباب

مقورة وليس لنا عذر في ترك القتال

الامراء : اذا فلما اذاد عوتنا وفارصتنا في
هذا الشأن وكان الواجب عليك ان لو اشاور عليك
احد منا بهذا الرأي ان تزجره وتبين له الحقيقة

السلطان : انى انشاء الله متبع لا مبتدع قال
تعالى (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على

الله) واني ابرأ الى الله أن تتسكون مشا ودي لسكم
هي عجز أو تسود ظني بكم ولكني احبب
(أولا) ان اسمع منكم الذي سمعته نانا
اذا كان في الامر اشكال على احد اوضحته له والحمد
له قد سرتني ما سمعته منكم وارجو الله لكم
الهداية والتوفيق

ولما انتهى الجمع من الحديث لهذا الحد قام
بعضهم الى بعض وتصافحوا وهم يبكون وكل
منهم يطلب الاباحة من اخيه .

المفاوضة مع الشيخ فوائ

قدم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية
حكومة جدة الى المقر العالي يوم الجمعة آخر يوم
في رمضان واجتمع بمظلة السلطان عدة
اجتماعات والى القارى خلاصة ما كان
من الحديث في تلك الاجتماعات

الخطيب : لقد قدمت اليكم لاصري (الاول)
لتتعرف بكم الثاني للسعي في اصلاح ذات البين
السلطان : اما تعرفك بشخصي فالحمد لله واني

احب كل عربي مخلص لدينه ووطنه . واما اصلاح
ذات البين فاني احب ذلك ولكن ما هو الطريق
الذي وصلنا لذلك انما لم نجد لها لهم وجود الامان

في العاجل والاجل هذا من جهة ومن جهة
ثانية فن : تكون صداقتنا معه بعد اصلاح
الخطيب : أن الصداقة المطلوبة ستسكون

بينكم وبين « على »
السلطان : ولكن أليس على ولد للحسين
الخطيب : نعم

السلطان : أليس الحسين لا يزال في القعدة
يرقب الفرصة ليرجع الى ما كان عليه
الخطيب : ما ظن ذلك ولكن الحسين

ترك في المصبة ليعاون الحكومة ببعض المعونات
السلطان : كلا ان الحسين لم يبق في المصبة
لاجل هذا وانما جلس براقب الفرص واما

المعونات فليس منها شيء اذ لو كان هناك
مساهدات لا تفتكم عن ظلم العباد وسلب اموالهم
وذلك ما فلتتموه مع اهل جدة فقد جعلتموهم

يهدو مذبذبا أخذتم الاموال وانجليتم النفوس
الخطيب : أن الحكومة ادري بما سورد
وحاياتها .

السلطان : نعم انت صادق ولكن الناس
ينظرون لما تفعله الحكومة في رعاياها فان
مساهدات فماملتها لا يبعد اسوأ

ثم ليس على ولد الحسين وأخا لعبد الله
ولم يهمل ؟

الخطيب : نعم انه ولد الرجل واخو الرجلين
ولكن ابرأ الى الله أن يكون منكم أو ان
افعاله تشبه افعالهم

السلطان : الا تعلم اني افعال الثلاثة كلها
سيئة ؟

الخطيب : نعم اعرف ذلك ولا يخفى في
منها شيء وعلى الاخص افعالهم معهم وآخر
ما رأيتهم منهم في من حجة مساجد من سويلم

(واندكان من الحسين زمن حجة مساجد افعالا
مشينة بالسين لا حاجة لذكرها)
ولكني أكفل بأن عليا لا يكون مثلهم

وان لهية صالحة
السلطان : انني لم أقل في الرجل شيئا
وارأ الى الله ان انكم فيه شيئا ما علمه

ولكن يكني فيه انه ولد الرجل واخو الرجلين
والذي أعلم عنهم هو ما يعلمه جميع الناس
ولست امينامته كما انه ليس هناك من يضمن

لي شيئا من الامور التي اشترطها عليه
الخطيب : الضامن هو انت لانك انت
القالب والمادة ان القالب هو الضامن

السلطان : هذا شيء مستحيل ولا يوجد احد
يضمن من نفسه لنفسه
الخطيب : اجل أطلب الضامن الذي تريده

ونحن نقدم لك
السلطان : انني لا اعلم ضامنا له سلطة
يتكفل بها اطلب واثق به . فالقول كلها على

الحباد ولا تقبل مداخلتهم في الاماكن المقدسة
وامر العالم الاسلامي كما ترى .
الخطيب : ان ضمنت فانت خير ضامن ونحن

تحت سيطرتك وان اجتفيت ضامنا غير ذلك فنحن
نفسكر به
السلطان : اني اقول لك بصراحة ان المسلمين

من قومنا اجتمعوا وتفكروا في أمر دينهم
ودنياهم فلم يجدوا الصلح مع الحسين واولاد
الحسين كائن من كان أمرأ واقفهم في دينهم

أو شرفهم وهذا امر اوجزك تركه ونسيانه فان
كان هناك أمر غير ذلك فانا مستعد له
الخطيب : ما هو ذلك الامر

السلطان : اذا كان في علي شيء يريد شيئا من
امور الدنيا فانا نعهد له به في العاجل او الاجل
ولكنني اريد ان اسألك سؤال الا من الامر الذي

دعاه لرجوعك الى جدة بعد ذهابك منها وما
الذي اوجب على بعض السورديين والفلسطينيين
ان يأتوا الى جدة لقتالنا هل قتالهم لنا قتال ديني

أو حمية وطنية ؟ أم أن الحسين وأولاده قاموا
بأمر منتظم برؤسنا اقبنا لتجزيه ؟

الخطيب : انني لا اعلم شيئا من ذلك الا
ان الجماعة يدعون ان الحجاز مستقل
ومعترف باستقلاله وباستقلال العرب ورجيون

منه نفوذ ذلك .
السلطان : هل يجوز للناس الدخول في امر
لم يعلموا حقيقة ؟ وهل يجوز لهم محاربة احد

قبلما يسمون في اصلاح ذات البين ؟
الخطيب : لا يجوز
السلطان : ألم تعلموا حزبنا مع « الحسين

قبل هذا بتسع سنوات فن ذا الذي سعى بيننا
بالاصلاح ؟ ومن الذي اجتهد ليعلم الخطي من
المصيب في دين او دنيا ؟

الخطيب : نعم انهم لم يفعلوا ذلك ولكنني
اعلم ان بعض الاشخاص طلبوا ذلك من الحسين
وكان يجب على طلبهم باني احب ذلك ولكنه

لا يعمل شيئا ولا يجب للطلابين اجابة تامة
وانني قد عرفتك « بالحسين » وافعاله ولم انكر
افعال « الحسين »

السلطان : الحمد لله هذه حجة ثم هل اطلعتم
او اطلع أحد على الماهدة التي بين « الحسين »
والحكومة الانكليزية ؟

الخطيب : لا (وهو وزير الخارجية) ولكننا
نسمع عن ذلك واطلعنا عليه في الجرائد كما اطلع
الناس

السلطان : يا سبحان الله هل يجوز لاحد
ان يعتمد على شيء لم يره ولم يعرف حقيقة ؟
الخطيب : انني قد رأيت بعض الامور

التي تحقق استقلال الحجاز من ذلك برقيات وردت من
الدول اعترافا باستقلال الحجاز اولها من المسوق
وأخرها من الانكليز وهذا مما يؤيد استقلال

الحجاز وهو الثابت هندي
السلطان : وهلا تنقض الافعال الاقوال اذا
كانت مخالفة لها ؟

الخطيب : وكيف كان ذلك
السلطان : هناك امران الاول ان الحسين
امضى ان الحكومات اعترفت له باستقلال

جزيرة العرب من الاناضول الى اقصى اليمن ما
خلا عدن والبحرة فهل حصل شيء من ذلك ؟
ابن الحزيرة ؟ ابن المرائي ؟ ابن سويديا ؟ ابن

فلسطين ؟ ابن ابن لقد صار كل ذلك احلام
أفليس هذا اكبر شاهد على ان الافعال تكذب
الاقوال ؟

الخطيب : انني لم أدر في هذا الا كما رأيتم
وليس لدي جواب على هذا

السلطان : والامر الثاني ألم يطلب فيصل
الماهدة من ابيه فلم يحبه اياه لطلبه ولم يسلمها
له ؟ فهل بعد هذين الاصرين تحقيق مهادنة وهل

الحكومات تأخرت عن أي عمل تريده في البلاد
المنتدب عليها سواء كان قنصلا او كاتبا وقطعت
بها كما يفعل الملك في البلاد المحتلة

الخطيب : ان هذه المسائل ليس لي فيها
تدخل ولا اعلم حقيقتها
السلطان : سبحان الله

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اعظم
ألم تكن وزيرا للخارجية وهل يخفى عليك

شيء من ذلك ومن الذي يخبينا بمدك هي هذا ؟
الخطيب : انني وزير خارجية للامضاء لا
للفعل واغلب الاخبار لم اطلع عليها الا بالسامح

من الناس واقد افقت عدة سنوات في اللدة
الاخيرة اشغل بالادب وهذه وظيفتي
السلطان : نعم لدي شاهد على ما تقول ولقد

وجدنا في اوراق الديوان كتابا من بعض التفاصيل
للحسين يقول فيه وصلنا كتاب باسم وزارة
الخارجية ممضيا باسم فؤاد الخطيب ولكن

الامضاء ليس امضاء الشيخ فؤاد المعروف فـ
هي حقيقة الامر
الخطيب : نعم اقد وقع مثل هذا كثير

السلطان : فاذا كانت الحجة هذه والذوالة
المظنة هذه شواهد فلما شك ان هذا يدل على
ان الامور كلها قائمة على التنبؤ والباطل فكيف

تؤيد مثل هذه الحكومة ؟
الخطيب : انني لم اقل شيئا في الحكومة
البائدة واني اذا لم اصدق ما تقولون لا أكذبه

ولكنني احذركم من جهة التبريف على
السلطان : أما من جهة (على) فتدابعيتك عنه
بما يكنى عن الاعادة ولكنني اسألك سؤال الا

فاجبني عنه هل ولا يتكم وحكومتكم
حكومة اسلامية دينية أم ملوكية تسيوطيق
الظلم المدنية ؟ فان كانت دينية اسلامية فالتبرع

يقضى بتأييد من اتفقت الكلمة عليه ويكون
هو ولي الامر وأنني لا اذكرني نفسي ولكن
فضل الله بوليته من يشاء وان كانت حكومتكم

وولايتكم ملوكية مدنية افليس قوام مثل
هذه الحكومات على وأي الاكثرية الثابتة
فاذا كان الامر فيها كذلك فسا رأيك في حكومة

عربية يقر لها الناس من العرب ويطيعون
من قرأت الملح الى ابها ومن خليج فارس الى جدة
ثم ما رأيك في حكومة لم يقر لها غير اثير ؟

الناس من كل بلد يمدون بالاصابع واهل القرية
تسمها شردوا وخالوها تاركين وراءهم اموالهم
وعيالهم فهل في صراحة الاسلام اوفى قانون التمدنين
أن تؤيد هذه الحكومة الضعيفة وتخذل تلك
الحكومة التي رضى بحكمها الملايين
من الناس ؟ فان كنتم جاعلين الاصول
الاسلامية والاساسات المدنية وراء ظهوركم
فما الذي تمسكون به ؟

الخطيب : ليس لدى جواب لهذا سؤاله ما في
الامر أن في هذه البلدة (بني جدة) رجل يدافع عنها
السلطان : اني اعذر ذلك في عدم الجواب
على هذا السؤال وجل قصدي أن اتخلص
من المسؤولية واضعها على عاتق جميع العرب
بل المسلمين عامة

الخطيب : وكيف تكون المسؤولية
على هؤلاء ؟

السلطان : أن جميع المسلمين عامة يعلمون
الحرب التي وقعت بيننا وبين الحسين منذ مدة
سنوات ولم أوجد أحد داخل في هذه المسألة
واجتهد في اصلاح ذات البين فحصل ذلك على
ثلاثة أمور الاول ان يكون الناس واثقا واثقا
الحسين على قبول جميع افعاله والثاني أن يكون الناس

مؤمنين بشأننا وليس لنا اهمية في نظرهم والثالث

ان يكون الناس عاجزين وليس لديهم قدرة
على العمل وأن كلامهم عبارة عن اقوال
فاذا كان الامر كذلك فالمسؤولية على
المسلمين ونحن خالين من المسؤولية لاننا صبرنا
على مضى أياما وكلمنا صبرنا جددناه بطول
الرجاء والامل ولكننا لم نر نتيجة لصبرنا

ولم نر أحد ممن يدعي الاسلام والحقبة العربية يتدخل
في الامر وظل الحسين واولاده يسرفون في الاساءة
الينا . ولما امتلأت جيوشنا على الطائف
تأخرت في القدوم واخرت جندي عن مواصلة
التقدم وبنت للعالم الاسلامي ناديه ليكون
الحكم في امر هذه الديار المقدسة واعلنت

استعدادي لمقاتلتهم وصبرت على الضرر الذي
تكبدته حيث ترس على بني جدة وفعل اسبابه
التي تضمن بها واعانه على ذلك البعض بالجند
والقوة فلم ادر نتيجة لذلك ولم يمر الناس
اندا في سمعاً سوى جمية الخلافة في الهند التي

ارسلت وقد هالها الى الحجاز فوصل الى جدة
ثم عاد منها ولم اهل بما جاء من أجله الا بما
واح به واعتذر عن وصوله الي منع حكومة
جدة له وعلى ذلك فالمسؤولية مترتبة على من
يؤيده عوني ولم يجيبها فان كان القوم عاجزين

فليس لماجز فدره وان كانوا ينتظرون وهم
ينظرون فقد خالفت افعالهم اقوالهم . واما
المسؤولية الآن في هذا المجلس فليكن لاني
دعوتكم أنتم المحافظين على جدة ان كنتم
مسلمين فهذا الامر الاسلام وان كنتم تسيرون
على النظم المدنية فهذه اصولها . وان كنتم
ملحدون معاندين فانه يمين المؤمنين على الظالمين
هذا خلاصة المفاوضات التي كانت في هذه
الايام والاشيخة نشرناها للناس ليظنوا
عليها فيكون الناس كافة على علم تام
بجميع ما يقع وذلك حبا في المراحة التي اتخذناها
شعاراً لعمالنا في جميع الشؤون والله يهدي
من يشاء الى سواء السبيل

جدارية حكيمة

عيد الفطر

اقدم صادف عيد الفطر يوم السبت با تمام
عدة رمضان ثلاثين يوماً وقد كان بالسواء
مساء الخميس غمام عم الفضا فلم يري الهلال
فقال الله ان يمد هذا البعد على المسلمين وهم
في عز وسعادة وهناء ورفاه

وقدوم امراء كرام
وصل ام القرى يوم الثلاثاء قادمين
الرياض سمو الامير سعود ابن عبد الرحمن
احد اخوة عظمة السلطان ونجله محمد بن سعود
وفصل بن هذال من آل سعود وقد اقاموا
يوماً في مكة المكرمة ثم توجهوا للمقر العالي
ضيف كريم

قدم من جده مندوب دار الاعداد
الانكليزية في جدة حضرة الفضل
منقبي احسان الله وهو من مسلمي الهند للنظر
في بعض شؤون الرعايا التابعين للحكومة
البريطانية فنزل على الرجب والسعة في ضيافة
عظمة السلطان وبعثوا الى جدة بمدعويين

او ثلاثة فاهلاً وسهلاً ومرحباً
اخبار البريد
علمنا من دائرة البريد ان الرسائل التي
ارسلت للتقدمة ترسل لانحاء العالم من طريق
مصر وقد ارسلت بتاريخ ٢٨ رمضان وقد
وصلت مصر وقد ذهبت منها

وقد اتخذت ادارة البريد طريقاً ثانياً لارسال
الرسائل منها وهي طريق البحر من مارا بالرياض
فترسل الرسائل للتحفة بالهند والعراق عن هذا الطريق
وترسل الرسائل الاخرى بطريقها الاول المعتاد

بين نجد واليهن

نشرت بعض الصحف على أثر الوقائع التي
كانت بين الامام يحيى والسيد الادويسي ان
بين الامام يحيى وعظمة السلطان نجد معاهدة
للقضاء على امارة السيد الادويسي واستدلووا
على ذلك بدعوة الجند لمل السلاح في ديار عسير
وبما ان امر مثل هذه المعاهدة لا وجود له
فقد ابلغنا الديوان العالي تكذيب ذلك الخبر
وان عري الصداقة بينة بين الامام يحيى
وعظمة السلطان كما انها متينة مع السيد الادويسي
وحكومة نجد واقفة على الحياد التام ازاء
النزاع الحاصل في اليمن أما دعوة الجند لمل
السلاح في عسير فقد كان في ذلك الوقت لتأديب
قبائل بني حسن ولكن السرية التي اودست
بقيادة بن ديسان في ذلك الوقت قامت بتلك
المهمة واصبحت القيادة العليا في عني عن ذلك
الجند ولكن الجنود انفسهم الحوا بطلب
الحاق بعظمة السلطان فاذن ليمضهم باقيدوم
للاشتراك في الحرب ويرح البعض الآخر
وقد وصلوا بمجموعهم للمقر العالي وضربوا خيامهم
في احدى اجنحة الجيش

امير القنفذة

اقدم صدر الامر السلطاني بتعيين الامير
مسعود بن سويلم اميراً على القنفذة وهو
من الرجال الذين اشتهروا باخفكة والدربة
في الامور وقد سافر لاستلام مهام وظيفته
قبل اربعة ايام وافقته السلامة ووقفه الله عليه
الخير للمسلمين

حجاج جاويزين

استأذن قنصل هولاندا في قدوم بعض
حجاج جاويزين لمكة المكرمة فاذن لهم عظمة
السلطان بالقدوم وارسل لهم جالاً قنصلهم من النزلة
اليمنية الى مكة وقد وصلوا يوم الثلاثاء
الشريف على بمنح الجيز

علمنا أن بعض المسلمين في الهند تبرعوا
واشتروا مقدار عشرة آلاف (طراد)
من مختلف الارزاق لتوزيعها على فقراء اهالي مكة
ولكن الشريف علياً لم يسمح بمرور هذه الارزاق
من جدة فندسأل الله ان يجازيه بما يستحق

الجبهة الحربية

لم يقع في الجبهة الحربية ما يستحق الذكر
فترسل اطلاق المدافع يومياً في الصباح
وفي المساء

الحرب في البحر

رأى بعض جنودنا المراكبيين في الجناح الايسر
سفينة شراعية من سفن العدو فهاجموها واستولوا
عليها واصبحوا يستعملونها في بعض شؤونهم
على الساحل وقد استولوا بواسطتها على سفينة
ثانية

اهتذار

ضاق نطاق الجريدة في هذه المرة
من نشر كثير من الانباء الداخلية والخارجية
لاشغالنا الجريدة بنشر خبر المناقصات
الاخيرة لاننا نعلم ان نشر مثل هذه الصحيفة
التاريخية من أهم ما ينشر في مثل هذه
الظروف وننشر ما لدينا من الانباء في الأعداد
القادمة انشاء الله تعالى

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف
للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

الوقت	الجمعة	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر
مرة في الاسبوع
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
القنوان الطغرائي : (أم القرى)
الاشتراك
ودع جنيه فيما عدا سوريا والمراق
من جزيرة العرب
وفي الخارج نصف جنيه
من النسخة قرش
مدير الجريدة يوسف ياسين